

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس فاتح جمادى الأولى 1418 - الموافق 4 شتبر 1997 م
العدد : 791 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان
رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هج أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ضمن هذا العدد :

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الميثاق الفقهى للعلاج في الحياة ص 4

صفحة الشباب ص 5

علماء مسلمون ص 6

القرآن يفضح المنافقين ... ص 7

قضايا وعواطف ص 8

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الأمة بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لثورة الملك والشعب ويقول حفظه الله

التراضي هو بمعنى «ما اجتمعت أممي على ضلال»



لولا هذا الحوار، وهذا النقاش لما كان
لديموقراطية أو الثوري كما قالها الله
سبحانه وتعالى في سورة الثوري،
وكما كان يعمل بها الرسول صلى الله
عليه وسلم ان توتي أكلها، وان تكون خلقا
من أخلاق الإسلام وركنا من الأركان
الاجتماعية للمسلم .

وأباحنونا لك حتى تنصرف في
المستقبل بكيفية أخرى وحتى لا
نلصق ببلدنا سمعة هو أعلى
منها وليست في مستواه. وكيفما
كان الحال فالقوانين موجودة
والمساطر كذلك للضرب على يد
كل من رشا أو ارتشى في هذا
الباب. ولنطو هذه الصفحة
ولندخل إلى صفحة ثانية من هذا
المسلسل.

انك شعبي العزيز في انتظار
الانتخابات التشريعية المقبلة.
وتتساءل متى ستكون هذه
الانتخابات المقبلة.

أولا : أريد أن أهنيء جميع
الأحزاب السياسية والهيئات
النقابية الممثلة في البرلمان على ما
أظهروه من وعي وروح
المسؤولية حينما ناقشوا
مشروع القانونين التنظيميين
وحينما أدلوا بآرائهم وحينما
صوتوا حتى تدخل تلك القوانين
حيز التنفيذ. قلنا دائما ولأزلنا
نقول بالحوار للوصول إلى
التراضي. ولكن ما هو التراضي
في فهمي أنا شخصا حتى لا
تسوء الفكرة. التراضي هو
الاتفاق على هدف. على هدف
سام على هدف مصيري للبلاد.

انتخاب البرامج مرت بكيفية
طبيعية أو نسبيا طبيعية ما عدا
ظاهرة واحدة ألا وهو ما كتب
وما قيل عن استعمال الأموال.
أولا يجب علينا أن نكون واقعيين
ولا نريد أن نخلق الإنسان
مخالفا لما جبله الله عليه.
فالإنسان طموح وطموح. فعلينا
أن كمجتمع راق ومهذب أن
نكون مجتمعا طموحا في حد
الممكن والواقع وإن نربي أنفسنا
على القناعة والزهادة. علينا أن
نعلم شيئا شعبي العزيز وهنا
أتوجه إلى الأسرة السياسية
لأقول لها.. يقول المثل «من تجرأ
لك تجرأ عليك» وأنا أقول «من
اشترى لك اشترى عليك».

ثانيا : اتنا إذا نحن ركننا هذه
الطريقة سنحضر بسمعنا بسوء
في جهتنا أو في قارتنا أو في
العالم وسنضر حتى بسيرنا
الداخلي لأننا سنربي أولئك الذين
انتخبوا لنا أو صوتوا لنا على أن
يعطوا أصواتهم بدون إيمان
ودون اطمئنان بل بدون اعتبار
نهائي لأي مشكل سياسي ولا
اختيار سياسي ولا عمل
سياسي. ولكن ربما أن ما قيل
في هذا الصدد قد بولغ فيه.
وكيفما كان الحال فعلينا أن نأخذ
هذا بعين الاعتبار أن تأخذ أنت
كشعب وأخذ أنا بصفتي موجه

نقابية وجميعيات ثقافية بما هو
منوط بك وبها في الاحقاب بل
في القرون المقبلة.
عشنا - شعبي العزيز - في
الاشهر الماضية مدة وسلسلة من
الانتخابات كلها ولله الحمد
مرت بكيفية أقول طبيعية ماعدا
واحدة.

كيفية طبيعية لأنه ليس هناك
من دولة دولة ولا بلد بلد اناط
همته بممارسة الديمقراطية
وممارسة الانتخابات الا وهو
في حاجة إلى رصيد من
التجارب وإلى ماض من التقاليد
والى تربية بالنسبة للمواطنين
بمن فيهم من منتخبين «بكمسر
الخاء» أو منتخبين «بفتح
الخاء». ولا تنس شعبي العزيز
أن عملية الانتخابات لم تبدأ
عندنا إلا منذ آخر السنوات
الخمسينيات عندما سهر والدنا
المنعم محمد الخامس طيب الله
ثراه على الانتخابات البلدية
الأولى التي جرت في المغرب
فكان ذلك ربما في 58 أو 59.
وأن أقل من 40 سنة. إذن اظن
شخصيا أن العمليات الانتخابية
ولا سيما أنها عمليات انتخابية
تتعلق بالمجالس البلدية حيث
يكون الهدف هو انتخاب
الأشخاص في البلديات
والجماعات القروية أكثر من

حرصا من هيئة تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» على
توثيق كل الخطب الملكية في المناسبات الوطنية، يسعدنا
أن نتبث النص الكامل للخطاب الملكي الكريم الذي ألقاه
جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله بمناسبة الذكرى
الرابعة والأربعين لثورة الملك والشعب..

وفيما يلي نص الخطاب :

الحرب ضد الاستعمار في القارة
الافريقية والدول المستضعفة.
فعلينا إذن أن نحتفل بهذه
الذكرى ليس كعيد فقط ولا كيوم
فرحة فقط ولا كيوم من امجادنا
وايامنا فقط بل علينا أن يكون
هذا اليوم يوم حساب وتحليل لما
قطعناه وبالطبع تقسيم لما لازال
ينتظرنا واضعين العلامات إثر
العلامات حتى لا نكون سابقين
للمواعيد ولا متأخرين عنها
ضابطين أمورنا متقنين اعمالنا
مخططين بعد الله سبحانه
وتعالى مستقبلنا.

فكلمتي اليوم لك - شعبي
العزيز - ستقسم إلى قسمين.
سأتطرق في أولهما إلى حياتنا
السياسية التي عشناها في مدة
المسار أو المسلسل الانتخابي إلى
يومنا هذا. والقسم الثاني سيكون
موضوعه توعيتك أنت كشعب
وكأحزاب سياسية وكهيئات

«الحمد لله والصلاة والسلام
على مولانا رسول الله وآله
وصحبه

شعبي العزيز :
نحن في 20 غشت 1997
نحتفل بذكرى 20 غشت
1953. أربع وأربعون سنة
مضت على ذلك اليوم المشهود
الذي قدر فيه الله سبحانه وتعالى
أن يجدد البيعة لوالدنا رحمة الله
عليه سيدنا محمد الخامس طيب
الله ثراه.. أن يجدد له البيعة وأن
يجدد كذلك لتاريخ المغرب
الحديث ما عرفه تاريخه الماضي
من تشيبت الملك بشعبه وتشيبت
الشعب بملكه والبتحام كل منهما
بالآخر كلما أراد من أراد أن
يمس بمسبباتنا أو أن يهين
كرامتنا أو أن يستعمر أوطاننا.
كان ذلك اليوم يوم انطلاق
جديدة لمغرب جديد وكان ذلك
اليوم الشرارة التي اشعلت فتيل

البقية في الصفحة الثالثة

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

فمثلا في عدد شهر يناير 1994 قال مقال بعنوان «كله باسم الاسلام» ان المسلمين «الاصوليين» وجدوا اعشاشا لهم في كل انحاء امريكا، وهاجم حساسية المسلمين في امريكا من أي هجوم على الاسلام، وانهم لذلك فرضوا رقابة على وسائل الاعلام الامريكية التي تسترضيهم ببعض ما يرضي مشاعرهم دون تقديم أي أمثلة أو إثباتات لذلك؛ ويزعم المقال ان النساء المسلمات يتعرضن للأذى والاضطهاد باسم الاسلام.

تحديد مكان القبلة قبل بناء المساجد.

• قررت الحكومة الاردنية استخدام علم الفلك لتحديد جهة القبلة عند بناء مساجد جديدة. وكلفت الحكومة الاردنية وزارة الاوقاف تشكيل لجنة مختصة بالتعاون مع المركز الجغرافي المتخصص بشؤون رسم الخرائط واعدادها للإشراف على عمليات الجهة الصحيحة للقبلة خشية الوقوع في خطأ في تحديد القبلة حال الشروع في بناء المساجد الجديدة في الاردن، وتعمل اللجنة المشكلة لهذه الغاية في اطارات علمية حديثة وذلك زيادة في الحرص على تحديد الجهة الصحيحة للقبلة في كافة مساجد الاردن الحديث.

وتوصلت اللجنة المشكلة من عدد من المختصين بشؤون الفلك والعلماء الى اعداد تقويم فلكي دقيق لتحديد اوقات الصلوات الخمس في جميع انحاء الاردن استنادا الى حسابات فلكية مكثفة تتوافق مع ما قمته البحث العلمي في هذا المجال في الآونة الأخيرة.

ثمانية وعشرون عاما على حريق المسجد الأقصى

• صادف يوم الخميس الحادي والعشرون من اغسطس الماضي الذكرى الثامنة والعشرين لأحراق المسجد الأقصى المبارك، فقد شب الحريق في ذلك اليوم من العام 1969 في ثلاثة مواضع في المسجد وفي لحظة واحدة. فيما أعلنت سلطات الاحتلال الصهيونية، ان مرتكب الجريمة شخص مختل العقل اسمه «روهان» وذلك في محاولة صهيونية مكشوفة لتمرير الجريمة ضد اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

شب الحريق المدير في اماكن ثلاثة حيث كان الاول في مسجد عمر الواقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد الأقصى، أما الثاني فكان في وسط الجدار الجنوبي وفي منبر صلاح الدين أما المكان الثالث فهو الشباك الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى، ويرتفع 15 مترا فوق أرضية المسجد، ويصعب الوصول اليه من الداخل، وهذا بالتالي يدل على ان هناك شخصا من الخارج ساعد الارهابي روهان في ذلك الحريق.

كان اليهود الذين وضعوا فيما يبدو خطة محكمة لاحراق الأقصى دفعة واحدة، يعتقدون ان الحريق في اماكن ثلاثة سوف يتصل مع بعضه البعض ويدمر الواجهة الجنوبية كليا، ومن ثمة يمتد شمالا ليأتي على جميع المسجد. إلا ان النار في الشباك المرتفع قد انطفأت دون أن يطفئها أحد لسبب بسيط هو عدم وجود عامل مساعد للحريق فيها بين هذا الشباب والوسط، ولذلك لم يحترق الا الوسط والجهة الشرقية، بلغت مساحة الجزء المحترق من المسجد 1500 متر مربع من أصل المساحة الاجمالية البالغة 4400 متر مربع، أي ثلث مساحة المسجد الأقصى تقريبا.

وفي نفس يوم الحريق قطع اليهود في بلدية القدس الماء عن الحرم الشريف لكي لا يستعمل في اطفاء الحريق كما ان سيارات الاطفاء الاحتلالية جاءت بعد ان اخمد المواطنون الفلسطينيون النيران.

محاولة احراق المسجد الأقصى في العام 1969 م، كانت بداية لسلسلة من المحاولات التي امتدت ومستتمة مادام الاحتلال يجثم على صدر اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فالصهاينة خططوا منذ اليوم الاول لاحتلالهم مدينة القدس لأزالة المسجد الأقصى واقامة هيكلهم المزعوم على انقاضه.

، وقالت شبكة «ان. تي. في.» الخاصة ان قوات الشرطة اعتقلت بعض المتظاهرين الذين لم يحدد عددهم وينص مشروع القانون المدعوم من الجيش الذي يعتبر حامي العلمانية على رفع مدة التعليم الاجباري من خمس الى ثماني سنوات مما يؤدي الى اغلاق الصفوف الثانوية في المدارس الدينية الرسمية التي تخرج ائمة المساجد.

فيما نشرت وزارة الشؤون الدينية في تركيا مرسوما يقضي بان يقتصر استخدام المكروفونات أو مكبرات الصوت في رفع الأذان من الان فصاعدا على عدد معين من المساجد، ويتضمن المرسوم الذي وقعه وزير الشؤون الدينية محمد نوري يلماز وأورنته وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان يقتصر استخدام مكبرات الصوت على مؤذن واحد في المسجد الجامع في المدينة، أو البلدة على ان يكون المؤذن حسن الصوت وسيتعين على المؤذنين في المساجد والزوايا والمساجد الصغيرة رفع الأذان بأصواتهم دون الاستعانة بمكبرات الصوت وذلك حسبما يقضي المرسوم.

شبكة تلفزيون امريكية تحذر من انتشار الاسلام

• اعلن نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الاسلامية -الامريكية ان المجلس دعا شبكة التلفاز الامريكية (C.B.S.) «سي.بي.إس»، للاعتذار عن تقرير بثته في نشرتها الاخبارية المسائية يعطي انطباعا بان مجرد وجود المسلمين في امريكا يعد بمثابة تهديد محتمل للأمن الامريكي. وأشار عوض في مؤتمر صحفي الى ان هذه الشبكة من اقل الشبكات الامريكية الأخرى نزاهة ودقة إزاء المسلمين. وقال: انه يتعين على هذه الشبكة ان تعلم خطورة ما تقوم بفعله، وأضاف ان معظم معتنقي الاسلام مسالمون ويعيدون عن العنف. وأوضح قائلا لقد سمعنا مثل هذا الهجوم الاعلامي كثيرا في الماضي عندما يريد أي شخص مجرد الاساءة للإسلام أو المسلمين، وأكد عوض على ضرورة ان تقدم الشبكة اعتذارا للجالية الاسلامية في امريكا لما بدر منها في حقهم، وكانت شبكة تلفزيون (C.B.S.) قد حذرت في تقرير مصور لها من تنامي العمل الاسلامي في امريكا مشيرة الى ازدياد اعداد المسلمين والمساجد والمراكز الثقافية.

منظمات صهيونية وحركات مسيحية مشبوهة تهاجم الاسلام

• واصلت منظمات «مسيحية» هجوما على المسلمين وزعمت ان اضطهاد النصارى «أهم قضايا حقوق الانسان التي ينبغي الاهتمام بها في العالم!». تبنت هذا الزعم منظمة تدعى «الاتحاد الوطني للمبشرين» في الوقت الذي اثارته فيه منظمات اخرى الكثير من المغالطات، ومنها اعتبار الصراع في جنوب الفلبين بأنه صراع بين المسلمين و«المسيحيين» واعتبار حالات زواج المسلمين بمسيحيات، مؤامرة لفرض الاسلام عليهن بالقوة. وكانت 8 منظمات مسيحية بالاشتراك مع منظمة «المفارة المسيحية في القدس» الموالية لحركة الصهيونية العالية، قد حذرت المسيحيين من السفر الى «بيت لحم» في فلسطين المحتلة زاعمة وجود خطر من المسلمين عليهم.

هذا الاسلوب اتبعته الصهيونية العالمية قبل الحرب العالمية الثانية حينما اوهمت اليهود بان الشعوب الأوروبية حاقدة عليهم وتريد قتلهم، وطلبوا منهم في ذلك الحين الانعزال عن الأوروبيين وعدم التحدث اليهم.

ورفضت لجنة «مسيحيي الشرق الأوسط» اصدار بيان يستنكر اعتداءات اسرائيل على المسيحيين الفلسطينيين باعتباره ان هذا الاستنكار يجب ان يوجهه في البداية للمسلمين الذين يضطهدون المسيحيين.

وقال د. جاك شاهين - استاذ الاعلام بجامعة «جنوب النوى» في كتاب صدر له مؤخرا بعنوان «الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الثقافة الامريكية الشائعة» ان مجلة «ريدرز دايجست» نشرت بين عامي 1994 م و 1997، عدة موضوعات تعطي الانطباع بان العرب والمسلمين يكرهون الشعوب المتحضرة وخاصة الامريكيين والاسرائيليين.

الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية

• طلب مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية توضيحات عاجلا من الدكتور جهيدا رينهز رئيس جامعة برانديس بناء على مقالته التي نشرها في صحيفة «جيجيروساليم بوست» والتي قال فيها : «ان المجتمع الاسلامي - الأمريكي مشكلة كبيرة بحاجة لمواجهة!».

وجاء في مقالة د. رينهز : اننا نواجه هنا في الولايات المتحدة مشكلة مهمة وهي بروز الاسلام في الولايات بشكل كبير ففي عام 1960 كان هناك 19900 ألف شخص فقط يعتنقون الاسلام، ولكن هذه الايام يبلغ عدد المسلمين بين 6-8 مليون مسلم مع ملاحظة ان 49% من المهاجرين الى امريكا هم من المسلمين.

واضاف د. رينهز ان عدد الاشخاص الذين اعتنقوا الاسلام الان هم اكثر من غيرهم مؤكدا انه لا توافق بين ان يمنح الرئيس الأمريكي كلينتون احتراماً وتقديراً للمسلمين بعد عيد الفطر السابق... في حين أنك اذا قادت سيارتك في المدن الرئيسية فانك تلاحظ عدد المساجد التي تزداد.

وقد عرض الدكتور استراتيجي للتعامل مع بروز الاسلام في الولايات المتحدة في حين طلب رئيس مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية الدكتور نهاد عوض من الرئيس الجامعي ان يعتذر عما صدر عنه فورا.

وقد استجاب د. رينهز لرسالة مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية وارسل رسالة توضيحية حاول خلالها التاكيد ان الصحيفة التي نشرت له المقال قد قلبت كثيرا من المعاني التي كان يقصدها.

المواقع الاسلامية في فلسطين

• اكدت وثيقة رسمية صادرة عن جامعة الدول العربية زيف الادعاءات الاسرائيلية بحق اليهود في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل وغيرها من المواقع الاسلامية. وجاء في الوثيقة التي بعثتها الامانة العامة للجامعة العربية الى منظمة اليونسكو العالمية ان الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل مسجد اسلامي وليس لليهود أي علاقة بهذا المسجد من قريب أو بعيد لان اليهود هم اتباع يعقوب وليسوا من اتباع ابراهيم عليه السلام.

واكدت الوثيقة ان قبر يوسف الموجود في مدينة نابلس في الضفة الغربية هو قبر لآحد علماء المسلمين، كما ان الموقع المسمى «قبر راحيل» الموجود في مدينة بيت لحم هو مسجد اسلامي يحمل اسم «مسجد بلال» ولا صلة لليهود به.

وجاء في الوثيقة ان آلية الدعاية المتطرفة التابعة لليهود المتطرفين تحاول بل تعمل جاهدة ومنذ سنوات لصنع تاريخ مزور عن طريق الكذب والدعاية الاعلامية المضللة بهدف اقناع الرأي العام العالمي بأحقية اليهود في هذه الأماكن الاسلامية المقدسة.

وطالبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية منظمة اليونسكو العالمية التدخل لرفع اليد الاسرائيلية عن الاماكن المقدسة في الاراضي الفلسطينية على اعتبار انه ليس للديانة اليهودية أية علاقة بهذه الاماكن وان المواقف الاسرائيلية لا تستند الى حقائق صحيحة وهي في الحقيقة تستند الى مجموعة اكاذيب ذات اهداف سياسية معروفة سلفا.

تركيا تمنع استخدام مكبرات الصوت في رفع الأذان للصلاة

• تظاهر الاسلاميون عقب صلاة الجمعة الماضية في اسطنبول احتجاجا على مشروع قانون سيؤدي الى اغلاق الفروع الثانوية في مدارس الفقه الاسلامي التي تخرج الائمة ورفع ما بين 700 و800 متظاهر اسلامي خرجوا من مسجد بيازيت في الجزء الأوروبي من اسطنبول بعد صلاة الجمعة شعارات معادية لهذا المشروع الذي وضعه الائتلاف الحكومي العلماني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز، وحمل الاسلاميون المصاحف في ايديهم حوالي ساعة رافضين التفرق.

الى ذلك قامت الشرطة بتفريقهم مستخدمة خرطوم المياه

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الأمة بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لثورة الملك والشعب ويقول حفظه الله

التراضي هو بمعنى «ما اجتمعت أمتي على ضلال»

تمة

الاتفاق على اختيار ضروري وتاريخي في وقت ما. هذا هو التراضي في نظري. أما النقاش في كيفية الوصول إليه ومحطات السير لبلوغه والمنهجية التي يجب أن تستعمل لادراكه فهذا يجب أن يكون محل الحوار والنقاش والبحث لأنه لا بد للإنسان أن يوفر لبرامج هذه البلاد وهذا الشعب أحسن ما يكون من المساطر ومن المحطات ومن الزمن ومن الثقة.

فلئن، التراضي هو بمعنى «ما اجتمعت أمتي على ضلال» لا نفترق في الاختيار بين الحق والباطل. هذا لا يجب وليس من المواطنة. ولا أن نضيع وقتنا في الاختيار بين الصالح والطالح. التراضي هو أن نتفق على عدم الضلال أما طريقة الوصول إليه ومناقشة المحطات والمسطرة وتجانب الحديث حولها وتبادل الآراء فهذا هو الذي يغني الحوار. ولولا هذا الحوار وهذا النقاش لما كان للديمقراطية أو الشورى كما قالها الله سبحانه

وتعالى في سورة الشورى وكما كان يعمل بها الرسول صلى الله عليه وسلم أن تؤتي أكلها وأن تكون خلقا من أخلاق الإسلام وركنا من الأركان الاجتماعية للمسلم بحيث اهتت الطبقة السياسية والعمالية والحرفية والمهنية على وعيها. وأقول لها بأنه بعد التفكير وبعد النظر إلى اليومية بالنسبة للسنة الحالية والسنة المقبلة فضلنا ورشحنا أن تكون الانتخابات التشريعية أن شاء الله أما في آخر جمعة من أكتوبر أو في أول جمعة من نوفمبر. لماذا ؟ أن الأسباب واضحة. منها ما هو موسمي ومنها ما هو أن صح القول طقس. الموسمي هو أن شهر دجنبر سيكون بالضبط هو شهر شعبان وسببنا رمضان المبارك أن شاء الله في الأيام الأولى أن لم يكن اليوم الأول من يناير. فعلى أن تكون الانتخابات قد تمت قبل شهر رمضان. ثانيا أن الموسم الشتوي يبدأ في المغرب. ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يكون كذلك. يبدأ في المغرب عادة في أواخر أكتوبر أو في أوائل نوفمبر. وإذا نحن أردنا أن تعمل اللجان المحلية تحت نظر اللجنة الوطنية للانتخابات وإذا أردنا أن نجتمع نتائج الانتخابات التشريعية في الوقت اللازم لجمعها ولايصال النتائج إلى المركز الذي هو موجود في

العاصمة علينا أن نأخذ بعين الاعتبار هذا الموسم حتى لا تعيقنا أما فيضانات أو انقطاع طرق أو انقطاع اسلاك تلفونية مما سيؤدي ربما إلى القيل والقال عن نزاهة الانتخابات أو صحتها في هذه المنطقة الجبلية أو في تلك المنطقة الأخرى. وهذا ما لا نريده نهائيا بالنسبة لهذه التجربة الديمقراطية.

زد على هذا شعبي العزيز أنه ريثما تأتي النتائج وريثما يستقر البرلمان بشقيه لأول مرة «مجلس النواب ومجلس المستشارين» وريثما يمكن أنذاك بعد النظر في الخريطة الانتخابية أن اتوجه اتجاهها ما لتكوين حكومة أن نحن اخذنا هذا التاريخ «أواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر» مستمكن أن شاء الله في غضون شهر رمضان ما بين نتائج الانتخابات والعشر الأوائل أو النصف الأول من رمضان أن تكون قد أسسنا حكومة جديدة مبنية على أرقام الانتخابات التشريعية المقبلة.

ثانيا اعتبرنا أن تأجيلها إلى أواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر هو مسألة منطقية جدا. لماذا لأنني تتبعت الحملات الانتخابية للمجالس البلدية والقروية. وبالطبع كما كان من المنتظر فلم نسمع ولم نقرأ برنامجا مفصلا عن الميامة العامة أو الخاصة للبلاد. أما الآن ونحن بصدد الانتخابات التشريعية فسوف يجب على جميع الهيئات السياسية أن تأخذ وقتها من الآن لوضع برنامجها لا أطارا عاما للعمل بل لوضع برنامجها.. امكانات البرنامج وطموحات البرنامج وتطابقه مع الواقع وتطبيقه في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وأن تكون تلك البرامج قابلة للتطبيق والتنفيذ إذا ما فاز هذا الحزب أو ذاك في الانتخابات.

أذن هذا عمل جدي يقتضي شيئا من الوقت والتفكير الشيء الذي دفع بنا إلى تأجيل تاريخ هذا البرلمان وأرجاء افتتاح البرلمان الجديد في الجمعة الثانية من شهر أكتوبر كما هو منصوص عليه في الدستور. ولكن هذا البند من الدستور ليس من البنود الأساسية التي تكون كشرط صحة لوجود البرلمان.

أذن هذه - شعبي العزيز - هي الأسباب التي جعلتني أؤجل الانتخابات إلى آخر أكتوبر أو إلى الجمعة الأولى من نونبر ولا يمكن تأجيلها أكثر للضرورات

التي ذكرتها آنفا.

هذه شعبي العزيز هي النقطة الأولى من الكلمة التي كنت أريد أن أوجهها لك بمناسبة 20 غشت.

أما الموضوع الثاني - شعبي العزيز - ويجب أن يكون ما أقوله لك محط عينك صباح مساء ومساء صباح هو أنه لم يمر أكثر من سنة على اعتلائنا عرش أسلافنا المنعمين وعلى وفاة والدنا المرحوم المغفور له محمد الخامس حتى عرضنا عليك أول دستور للمملكة وذلك برا بوعد ابينا وتنفيذا لرغبة عميقة في نفسنا واستجابة لأمانيك وطموحاتك. وجاء ذلك الدستور وقد فوضنا وتخلينا عن بعض السلط سواء التنفيذية أو التشريعية وجاءت بعد ذلك

دساتير. وكلما خطونا خطوة الا ونحن نوسع رقعة المسؤولية سواء بالنسبة للمجالس المنتخبة أو بالنسبة للحكومة. ولست في حاجة إلى تعداد هذه المراحل التي خولتكم ما تستحقه - شعبي العزيز - من تحمل للمسؤولية ورعاية للأمانة ومشاركة في التسيير إلى أن جاء الدستور الأخير الذي وافقت عليه بالاجماع ذلك الاجماع الذي كان أثلج صدرنا فانه من جهة أخرى أظهر لنا جسامة المسؤولية وخطورة الرعاية بالنسبة لشعب يبادلنا حبنا الوثني وتعلقنا بالغيرة المشتركة على وطننا وبالدفء عن مقدساتنا وأرضنا واستعدادنا الدائم للتضحية إلى آخر نفس بكل مصالحنا الخاصة والشخصية. فإذن - شعبي العزيز - ماذا يترتب على هذا : يترتب عليه وهنا أن كنت اتوجه اليك - شعبي العزيز - بجميع شرائحك فإني أتوجه بالخصوص إلى المدارس السياسية والمهنية والجمعيات الثقافية لأقول لهم ما يلي : إذا كان على الملك أن يربي وأن يثقف وأن يكون من سيخلفه فعليكم أنتم كذلك أن تربيوا هؤلاء الناس المنخرطين تحت لوائكم ليكونوا أكفاء لما أنيط بهم من أمانة وما أعطوه من سلطات تنفيذية وتشريعية. فالزمان المقبل ليس كالذي عرفناه. فالزمان الذي عرفناه والزمان الذي عرفه أجداننا وأسلافنا هو زمن التحرير والحفاظة على الترخوم والحدود. وكانت الحروب سجالا وكان المد والجزر الجغرافي

والتاريخي يمتد على نصف أو على جيل واحد أو على جيلين أو على ثلاثة أجيال وكان دائما بلدنا يضم جراحه ويقف على رجله ويمتد نفسه ويستضيئ بنور مقاومة أخرى وروح بناء جديد.

أما الآن - شعبي العزيز - وأتوجه هنا كما قلت إلى الطبقة المسؤولة أو التي تكون المسؤولين فإن الهزيمة سوف تكون - لا قدر الله - كما نراها بمثابة السكتة القلبية لأنه لم يبق اليوم دفاع عن الحدود. من المعلوم أنه يجب الدفاع على الحدود. ولكن هناك الضمانات الدولية واستقرار دولي. اليوم يجب الحفاظ على صحة الاقتصاد وعلى صحة المجتمع وعلى تضامنه وعلى مبادرته وعلى القدرة التنافسية للبلاد سواء في التكنولوجيا أو في التجارة أو في الصناعة أو في ميادين المبادلات الدولية والقارية والجهوية.

شعبي العزيز : أن الحرب اليوم إذا خسرها بلد ما فسيحتاج إلى أجيال وأجيال لاستعادة صحته وقوته وعضلاته ومكوناته. أن خسارة حرب الدفاع عن النفس وحرب الاستمرار في الحياة هي كما قلت لك بمثابة السكتة القلبية أو التوبة القلبية.

ولهذا علينا جميعا ابتداء من خاتمة هذا إلى المدارس الوطنية والمهنية والثقافية التي أتوجه إليها أن نزيد في تركيز التربية الوطنية وفي الالتزام بالمسؤولية وفي التكوين السياسي وفي معرفة تحليل الأمور ومعرفة النظر إلى الأسباب حتى نعرف المسببات الصالح منها والطالح. وعلينا أن لا نجهر بالقول لجرد الجهر بالقول وعلينا أن لا نستعمل الديماغوجية وعلينا أن نقيس دائما مطامحنا بإمكاناتنا وعلينا أن نمارس سياسة امكاناتنا لخلق امكانات سياستنا.

هذه - شعبي العزيز - هي المسؤولية الملقاة علينا جميعا حيث أننا اقتسمنا السلطات. وحينما أقول اقتسمنا السلطات أقول أن جل السلطات موجودة الآن لدى المجالس التشريعية. نعم بيدي سلطات مهمة كتوجيه السياسة العامة للبلاد وكإلقاء خطاب العرش بكل حرية خلافا لبعض الدساتير وأقول فيه ما أريد وما أراه وما ارتثيه أو أتوجه اليك توجها تفهم منه أن هذه هي الخطة التي يجب

اتباعها. أما النظر في القوانين والبت فيها والمصادقة بالتصويت عليها. فهي - شعبي العزيز - بيد المجلسين التشريعيين اللذين ينص عليهما الدستور.

فعلى الجالسين فيهما أن يكونوا في مستوى المسؤولية دارمين لحالاتهم. عليهم أن يتربوا في مدرسة الواقع وأن يتعلموا كيف يزونا لا أقول قراطيس صلاحياتهم بالكيلو غرام من الصفحات بل عليهم أن يزونا مسؤولياتهم بالنسبة لروح تلك المسؤوليات ولما ينتج عن تلك المسؤوليات ولما يترتب عليها. وهنا - شعبي العزيز - مستمكن مرة أخرى من أن نخلق ثورة جديدة ومستمرة للملك والشعب. أن يربي الملك ما يجب أن يكون في سيرة الملك وأن تربي أنت - شعبي العزيز - في سيرة منتخبك ومختارك ما يجب أن يكون في سيرتهم وتفكيرهم. وهكذا سوف تكون الثورة المغربية دائما فيها وأو المعية. ثورة الملك والشعب في أن واحد. لا ثورة الملك بعد الشعب أو ثورة الشعب بعد الملك. وأو المعية في أن واحد. سنكون دائما على موعد واحد مع التاريخ لنثور جميعا ضد المشاكل والجهل والتخلف وعدم التعاون بين الطبقات المغربية الاجتماعية ولتقوم ضد كل شيء يعوق تقدمنا حتى لا نفع - لا قدر الله - كما شرحت لك من قبل في ذلك النوع من الموت أو ذلك النوع من الصدمات التي يمكنها أن تعترض سير الدول وهي صدمات عادة ما تكون مفاجئة وحتى إذا لم تكن مفاجئة لا تترك فرصة للتراجع إذا ما بدأ الانزلاق.

أرجو الله سبحانه وتعالى - وأمل في كبر - أن يجنبنا هذه المخاطر وسيجنبنا أياها إذا نحن طبقنا ما قاله الحكماء عندما قالوا : «غرسوا فاكلنا ونفوس ليأكلوا» لقد عمل أسلافنا لنعمل أنت وأنا. فعلى أن نعمل ليعمل الآتون بواو المعية في أن واحد. لسبب واحد ولهدف نبيل واحد. وهكذا سندخل في زمرة أولئك الذين نعتهم الله بالمؤمنين. وما أقل هذا الوصف وما أثنه في قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المفتاح الذهبي للنجاح في الحياة.. ما هو مفتاحك الذهبي لنجاحك في الحياة ؟

ومشاعرنا وقد يؤدي لاتخاذ قرارات عشوائية غير منطقية فقد ادى -بجانب برونيل- للانقطاع عن الذهاب لناديها الرياضي بسبب الشعور بان الجميع يضحكون منا وهي تقوم بتمريناتها.

وتؤكد أ.د. بريشير المدرسة المعارة لدرسة انديانا الطبية ان «الارتباك قد يؤدي لتجميد بعض الشخصيات تماما من خلال خوفهم من التصرف بشكل مطلق وبالتالي يحد من التفاعلات الاجتماعية واكتساب الخبرات الجديدة لكن هذا الشعور يمكن مواجهته من خلال إنهاء الثقة بالنفس على الامور. واليك هذه النصائح للتخلص من الارتباك ومواجهته .

1 - تحدثي : عن ادراكك بان كل من حولك سيلحظون ما يقلقك قومي، بالاعتراف به واعلانه فان ذلك سيجعلك اكثر سيطرة على الموقف والحوار كما سيضع حدا لشعورك بالقلق التزايد والتوتر ويزيد من حجم ما يقلقك في مخيلتك.

2 - تأكدي من حقيقة ما يقلقك : بسؤال صديقة تثقين في ارائها وستكتشفين، دائما، ان المشكلة ايسر كثيرا مما تبدو لك.

3 - تذكرتي انه لا يوجد شخص كامل : هذه العبارة صادقة تماما فلو قمت بمقارنة ما يقلقك بمثيله لدى من حولك ستجدين اكثرهم اموا خطأ منك.

4 - اخلقلي ابتسامة : فالتحلي بالمرح يمكن ان يساعدك على تحمل اسوء المواقف كما يخفف من وطأتها

5 - راقبي من حولك : ركزي اهتمامك على الموجودين حولك ووجهي لهم الاسئلة وانصتي لأجوبتهم بانتباه خاصة عن انفسهم فالناس عادة تقدر من يهتم بما يخصهم ويعتبرونهم اكثر تفتحاً على العالم.

6 - اصنعي صداقات جديدة : اذا كنت دائمة الاحساس بالارتباك فالحفلات هي المكان المناسب لك خاصة تلك التي تضم اشخاصا جددًا وستجدين خلالها مجالاً للحديث ولن يغير الخطأ أحد ويتكرر ذلك ستصبحين اكثر دراية بطريقة تقديم نفسك للآخرين والحديث معهم.

وأخيرا فاذا شعرت بان العيون تنرصذك عليك اولا بالاسترخاء ثم قومي باي تصرف تلقائي وعابر يكون من شأنه ان يدرك من حولك انهم لا يستطيعون إثارة اهتمامك بشأن شيء تافه كنظراتهم.

يوسن الجندي

القدرة على ان يتقبلوا وجودنا واطعانا.

ومثالية المظهر التي يزرعها الوالدان دون قصد قد تؤدي لتضخم الشعور بما نعتبره عيوباً فينا باضفاء أهمية على المظهر دون الجوهر ومن ثمة خلط الامور وكثيرا ما نجد اصديقا نأيرفضون الذهاب لمقابلة مهمة بسبب حدوث ما يعدونه عيباً في شكلهم او مظهرهم.

وفي معظم الاحيان نكتشف ان الخلل ناتج عن عدم القدرة على المواءمة بين ما نستطيعه وما نملكه وبين المثال الداخلي في تصورنا مثل نائمي زيلنتر الحالة التي تعرضها د. سينسر والتي يبدأ شعورها بالارتباك مع ادراكها لعدم قدرتها على الظهور بمظهر يتلاءم مع الصورة التي تريد ان ترسمها لنفسها او لمنزلها فعندما عرضت على زائرها مشاهدة حجرة ابنها اخبرته بانها حجرة جميلة ومرتبطة وعند اصطحاب الزائر اليها وجدتها في حالة يرثى لها من الفوضى الناتجة عن عيب طفلها الصغير بها وبدلاً من ان تتجاهل الامر او تبرره بدأت تعتذر للزائر اثناء قيامها بترتيب واعداد الحجرة مما سمح له بالانتباه بشكل اكبر للمفارقة وهو مظهر الحجرة.

والسعي وراء المثالية - سواء كان امراً ق طرياً او مكتسباً - يبدأ في الانسان منذ نعومة اظافره فنجد الاطفال يتبارون في اكتشاف عيوب بعضهم البعض ليظهروا انفسهم بصورة اقرب ما تكون للمثالية ومن هنا قد تأتي بطلقونها على بعضهم البعض لكشف تلك العيوب (بعض الكبار يفعلون ذلك ايضا) ويمرور الايام يؤدي ذلك لتعاظم الشعور بان من حولنا يرون عيوبنا او يسعون وراء كشفها واعلانها على الملأ.

ورغم ان التقدم في العمر والنضج لا يساعدنا، دائماً، في التخلص من معظم مخاوفنا التافهة الا انه قد يساعدنا للسخرية والضحك على بعض هذه التافهات. تقول -كارس كابس- انها قد امضت وقتاً عصيباً اضطرها لان تقوم بخلع حذائها في الشارع وذلك عندما تصورت ان مظهره الغريب يجعل كل من يراها يتطلع اليها بتعجب واستنكار.

والغريب من امر الارتباك انه لينتج غالباً عن سوء فهم لردود افعال الآخرين مما يتحكم بشكل مباشر في ردود افعالنا

• الثقة بالنفس مفتاح ذهبي للنجاح في الحياة، يراه البعض حظاً ويطلق عليه الآخرون ذكاء، الحق ان منبع هذا الذكاء الحقيقي هو الثقة بالنفس التي تبدأ معنا منذ الصغر ويستمر تيارها قوياً او ضعيفاً او مهتزاً ومحدداً لمقدار مساعدتنا او تعاستنا في الحياة.

ونحن جميعاً، على اختلاف قدراتنا، يداخلنا الاحساس بالخوف عندما نستشعر موقفاً جديداً علينا او نتوقع تركيز انظار من حولنا علينا مما يؤدي لاهتزاز الثقة والارتباك فما هو الطريق المثالي لتجنب المشاعر السلبية وتحويل الارتباك الى نجاح.

تؤكد د. سوزان شانكل الطيبية النفسية بكامبردج ومؤلفة كتاب «التخلي عن النجاح» ان الشعور بالارتباك امر عام من النادر الا يمر به اي انسان وان الادراك المتزايد لنواقص المظهر الشخصي يعد من اهم اسباب هذا الشعور واكثرها تصاقاً بالفرد، لقد يعاني الفرد من صفة ما يعتبرها سلبية تخلق له هذا الشعور مثل الطول المفرط او انحناء الظهر، كذلك قد ينتج هذا الشعور عن خطأ مؤقت عابر في الثياب او طريقة تصفيف الشعر او اصابة في الوجه.

ورغم اعتبار الاحساس المتزايد او الوعي المركز بالنفس امراً سلبياً يضخم عيوباً فان د. دوفي سينسر طبيبة علم النفس الاجتماعي ومؤسسة جمعية استشاريي العمل في تؤكد ان هذا الوعي امر طبيعي وضروري إذ يساعد على تكوين وتهذيب حسنا الادراكي للمواقف والاشياء وتصنيفها والتعرف على الصحيح والطبيعي والمتوقع منها. فهو الذي يمنعنا من الخروج الى النادي، مثلاً، في ثياب النوم. لكن الوعي المتزايد بالنفس يؤدي لمزيد من الاحساس بالارتباك وبالتالي ينال من ثقتنا بانفسنا الا ان ذلك قد يؤدي لاستثارة القوة الدافعة للارتقاء والتحسين في مستوانا وقدراتنا الخلاقة.

وتضيف د. سينسر ان الشعور بالارتباك نتاج تتحكم فيه مستوياتنا الثقافية والتقاليد المجتمعية فمعظم الثقافات تربط بين ان تكون محبوبين وبين درجة اقترابنا من المثالية المدهشة وبالتالي فان اقترافنا لأي خطأ مظهري او من خلال التصرفات ينال من هذه المثالية التي نرمسها ونريدها لانفسنا مما يفقد الآخرين، حسبما نرى،

أصرة الدين والعقيدة أوثق من أصرة القرابة

اعداد الاستاذ : عثمان بن خضراء

عضو الرابطة / فرع سلا

تعتبر رابطة العقيدة الصحيحة من أوثق الروابط وأرفع الخصائص التي تجمع بين الانسان واخيه، لانها الميزة الروحية الفريدة التي صار بها الفرد إنساناً، واستحق بها التكريم من الله سبحانه.

إن أصرة الدين السماوي والعقيدة السليمة من أوثق العلاقات التي تربط بين بني البشر، فهي التي تهديهم الى اختيار عقيدة التوحيد ودين الاسلام الذي لا يقبل دين سواه، قال تعالى : «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه».

وأصرة العقيدة هي التي تدعو المؤمن الى ان يضحي في سبيل نصرته دينه بالنفس والمال والأهل، وهذا ما يفسر تضحية الصحابة رضوان الله عليهم في نصرته دين الاسلام بكل ما يملكون، وهي التي آخت بين المهاجرين والأنصار وجعلت الأنصاري يتنازل للمهاجر، لأخيه في العقيدة والدين، عن جزء من ماله او منزله او متاعه وهي التي رحت كلمة المسلمين من الانصار والمهاجرين فوقوا صفوا واحدا في الغزوات ضد الكفار اعدائهم في العقيدة والدين، وهي التي جعلت المهاجر من المسلمين يقاتل ضد أقرابه دفاعاً عن دينه وهو يتلو قوله تعالى :

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان». ولقد نهانا القرآن الكريم عن عقد أي اتفاق او اتصال ودي مع اعداء الدين على مستوى الأفراد والجماعات، يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم».

ولقد جعل الاسلام رابطة العقيدة العروة الوثقى والصلة المثلى التي تربط بين العبد وربيه، وفي قصة ابراهيم مع ابيه خير مثال على ذلك : دعا ابراهيم عليه السلام اياه وقومه الى توحيد الله تبارك وتعالى وترك ما كانوا يشركون به ويعبدون معه قائلًا له :

- يا أبتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا.

- أتخذ اصناماً آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين .

وخاف ابراهيم على أبيه ولكن أباه تمادى في إشراكه وكفره، من عذاب الله سبحانه، فقال له ناصحاً، وهو الحريص على هدايته لينجو من العذاب .

- يا أبتي إني أخاف ان يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشيطان ولياً.

حتى اذا تبين ابراهيم الخليل من استمرار ابيه وقومه في غيهم وضلالهم تبرأ منهم ومما يعبدون بالقول الصريح غير معتبر أصرة القرابة قال تعالى : «فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه إن ابراهيم لأواه حليم».

وهكذا نرى ان العقيدة الصحيحة أصرة دينية تعرف الانسان بربه وتوثق الصلات بين المسلمين وتربط بين الناس في كل زمان ومكان، والعقيدة الصحيحة من أوثق العلاقات اما أصرة القرابة والنسب والدم فهي من الروابط التي تجمع الناس وتوحدهم وتساعدهم على تكوين امة واحدة، ذلك ان هذه القرابات تشد الخلائق بعضهم الى بعض بحكم انهم ينحدرون من أصل واحد، ولكن هذه الصلات الدنيوية تذهب وتنتهي بفناء الامم وانتهاء الحياة الدنيا، فهي روابط عارضة لا اصيلة خالدة، لانقطاعها عن العروة الوثقى : أصرة العقيدة والدين التي لا انفصام لها ولا انتهاء.

وقد تعرض الاسلام لأصرة القرابة والنسب، ورابطة الدين والعقيدة واعتبر هذه الاخيرة صلة أوثق وأشد، وغلب أصرة العقيدة على أصرة القرابة، خاصة عندما يتعارضان، فلقد أكد على وجوب احترام ومعاملة الأقارب معاملة حسنة وخاصة الوالدين، ولكن ليس لهما طاعة في معصية، فان كانا مشركين فليهما الاحسان والرعاية في شؤون الدنيا، لا الطاعة والاتباع في امر العقيدة وشؤون الآخرة.

قال تعالى : «وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما». وقال جل شأنه : «قال ابراهيم لأبيه وقومه إني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين».

وقال جل وعلا : «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين» وبالله التوفيق.

لغة الشباب

من اعداد : عمر الريموني
محمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم..
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين..
إخواني اخواني..

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صلوة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة
سبلها طريق الايمان الذي حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم هم الذين
احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبتلوا جهدهم لتربية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحتلوا
ملازمتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وان هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به
الله لعلكم تتقون).

صل على الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلق وعجائب المخلوقات وملكوته السموات
والارض وما في الاقلى وما تحت الثرى:

كالهدى من حيث التفت رأيت

يهدي إلى عيونك نورا ذاقها

كالشمس في كبد السماء وضوءها

بخشى البلاد مشارقا ومغاربا

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الارسل

كان الصحابي مصعب بن عمير من الشخصيات الاسلامية
الشابة التي كان لها مواقف تدل على الايمان العميق بالاسلام،
والثبات على المبدأ الذي لا يلين في الدفاع عن الحق، وكان موقفه في
معركة أحد أحد الشواهد التي تدل على هذا الايمان العميق، يروى ان
مصعب بن عمير حمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
أحد، فلما جال المسلمون اضطربوا، وثبت مصعب، فأقبل أحد الكفار
واسمه ابن قميئة فضربه على يده اليمنى فقطعها.. ومصعب يقوب :
«وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» ثم اخذ اللواء بيده
اليسرى، فأنحنى ابن قميئة عليه، فضرب بيده اليسرى فقطعها،
ومصعب يقول : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل.. فحنا
مصعب بن عمير على اللواء.. وضمه بعضديه الى صدره، وهو
يقول وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل.. ثم حل عليه في
الثالثة بالرمح فقتله، فوقع مصعب وسقط اللواء، فوقف الرسول
(ص) يلقي نظرة على مصعب ثم قال : لقد رأيتك بمكة وما أرق حلة
ولا أحسن لمة منك، ثم ها أنت ذا شعث الرأس في بردة.

وعا

اللهم أرحمنا برحمتك
ما يغفينا، وأنزل علينا
من بركاتك ما يكفينا،
وأرفع عنا من نقحرك ما
يؤذي، وأقطف من
قلوبنا من روحك
ومحرفتك ما يحيينا،
وأفضل علينا من نور
هدايتك ما يقربنا من
محبتك ويظنينا، وأرزقنا
من اليسر ما تنبئ به
أفئدتنا، وأنشأنا
ظاهرا وباطنا برحمتك
يا أرحم الراحمين.

في رحاب الإسلام ..

بقلم : عمر (الريموني)

الحمد لله النعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان والمتم
احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الانام
محمد صلى الله عليه وسلم.
من نعم الله التواضع الذي هو خصلة وسجية رفيعة من شيم
المؤمنين، ونفس المؤمن تنزكي به وتطهر وتكون أكثر تقربا الى الله
تعالى، كما أمر الله تعالى نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في
الآية الكريمة : (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) / الشعراء
: 215.

فهنا دعوة الى التواضع وخفض الجناح للمؤمنين لمن اتبع طريق
الحق والهداية التي كان سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه
وسلم ينيرها للمساكين منهم ويوضح معالمها للعالمين. فتكون سبيلا
للمهتدين المتقين.

عن الأسود بن يزيد قال : سئلت عائشة رضي الله عنها : ما كان
الرسول صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قال : كان يكون في
سهنة أهله - يعني : خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة، خرج الى
الصلاة (رواه البخاري).

وهذا الحديث يعلمنا ويرشدنا الى هذه الخصلة الرقيقة التي تهذب
سلوك المجتمع المسلم وتبني أركانه فالرجل في بيته يكون متواضعا
مع ذويه وأهله، وكذلك الرجل في مقر عمله، مع العاملين معه، وكذا
العالم مع مريديه، بأن يقرب الفهم لهم ما أمكن ليمتدجلي ما خفي
عنهم، وهذا التواضع يحيي في النفس أصولا كريمة ويعودها على
الصديق والامانة والتي تعد من الاخلاق الثابتة التي لا يستقيم
المجتمع إلا بالمحافظة عليها.

عن أنس رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال
كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل.

وعن أبي رفاعة تميم بن أسد رضي الله عنه قال انتهيت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقلت : يا رسول الله،
رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه؟ فأقبل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وترك خطبته حتى انتهى الي، فأتى
بكرسي، فقع عليه، وجعل يعلمني مما علمه الله... الحديث.

(رواه مسلم).
قال تعالى في محكم التنزيل : (ونادى اصحاب الاعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون، أهولام الذين اقسمت لا ينالهم الله برحمة اخلا الجنة
لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) [الاعراف : 48-49].

حديث نبوي :

عن أبي كبشة عمر بن سعد الانباري رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثلاثة اقسام عليهن واحدكنكم
حديثا فاحفظوه : ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة،
صبر عليها الا زاده الله عزاء، ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله
عليه باب فقر، او كلمة نحوها واحدكنكم حديثا فاحفظوه، قال انما الدنيا
لاربعة نفر:

- عبد رزقه الله مالا وعلما، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه،
ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل.

- وعبد رزقه الله علما، ولم يرزقه مالا فهو صادق النية، يقول :
لو ان لي مالا لعلمت بعمل فلان، فهو بنيت فاجرهما سواء.

- وعبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علما فهو يخطب في ماله بغير
علم لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا فهذا
بأخبث المنازل.

- وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يقول : لو ان لي مالا
لعلمت فيه بعمل فلان فهو بنيت، فوزرهما سواء.

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

أيها الشباب : اختبر معلوماتك

لغز بالشعر :

وحامل يحملني

وما له شخص يرى

إذا حملت فوقه

وهو لذيذ المتعطى

سريت لا ادري افي

ارض سريت ام سما

فمن هو؟

اسئلة تنتظر الجواب :

(1) اين يوجد مبنى التاج محل؟

(2) اين يقع سد مأرب؟

(3) متى يكون جيبك فارغا ومع
ذلك به شيء؟

اختبر ذكاءك

لغز شعري .

اسم شيء يوليك نغما اذا ما

انت اوليته فعلا عسوقا

هو فرد الحروف ان جاء طردا

وهو زوج اذا عكست الحروفا.

فمن يكون؟

الحل : جوز

لغز شعري :

ما اسم شيء حسن شكله

اتلقاه عند الناس موزونا

تراه معدودا فان زنته

وارا ونونا صار موزونا.

الجواب : موز

أخطاء لغوية ثانعة ..

النزيف :

كثيرا ما يقال النزيف من
الانف والنزيف من الجرح
وهذا خطأ يقع فيه كثير من
الاطباء والكتاب والمتكلمين
والصواب النزف. فيقال
النزف الدموي من الأنف،
والنزف من الجرح. اما
النزيف فهو الشخص الذي
نزف دمه او اصيب بالنزف
فيقال : شخص نزيف على
وزن جريح وصريع.

الاصطياف هل عرفه العرب ؟

بالرغم من ان الاصطياف
ظاهرة حضارية، الا ان العرب
عرفوا الاصطياف منذ عصور
سحيقة، وفقا لدواعيه، وبحسب
مواطنهم الجغرافية، ومستوياتهم
الحضارية من جهة اخرى.

فكان حسان بن اسعد ابو
كرب الحميري اعظم تبابعة
اليمن يصطاف في ظفار
ويشتوفي مأرب، وكانت رصافة
الشام مصطاف النعمان بن ثابت

بن الايهم من ملوك الغساسنة، وقد
جند الخليفة هشام بن عبد الملك ذلك
المصطاف، وظل يتردد عليه.

وكانت الطائف من اجمل
المصايف العربية، واشتهرت بطيب

هوائها، وروعة مناظرها، وكثرة
ثمارها في فصل الصيف، وقد نكر

البكري ان بني عامر بن صعصعة
كانوا يصطافون فيها، وقد عبر

الاصمعي عن انطباعه بزيارة
الطائف بقوله : دخلت الطائف

فكأنني أبشور، وقلبي ينضج
بالمسرور، ولم اجد سببا لذلك إلا

لانفساح جوها وطيب نسيمها.

وكان الاصطياف في الطائف
من مظاهر الترف، يفخر به

السراة، وفي ذلك يقول محمد بن
عبد الله المنبري في زينب اخت
الحجاج بن يوسف تستنو بمكة

ومصيفها بالطائف.
كما كانت الشاش من البلدان

التي اشتهرت برقة جوها صيفا،
وشدة برودتها في الشتاء، فقد قال

فيها ابو ربيع البلخي:
الشاش في الصيف جنة

ومن اذى الحرجة
لكنه يعتريني

بها لدى البرد جنة
كما كانت همدان يستحب

الاقامة بها صيفا ولا تحتل في
الشتاء، يقول ياقوت الحموي انه

كان يصطاف في الجبال ليسلم
من سمائم العراق، ويشتو في

العراق ليسلم من زهرير الجبال
وثلوجها، كما كانت بساتين الشام

وجبالها مصايف خاصة للاعيان
من السراة، يقضون فيها امتع
ايام العمر.

طريقة التعامل مع الناس .. آدابها..

اختيار وإعداد الأستاذ : الطاهر العروسي

- 5 - عدم قول الأشياء التي تكون نتيجتها إيذاء الآخرين.
- 6 - رجل التعامل الناجح لا ينزعج للخلاف مع الآخرين ولا يتحاشى الخلاف خوفاً من إثارة غضبهم، كما يجب ألا يثور ويبقى عابساً متجهماً لفترة طويلة من الوقت إذا أثاره أحد.
- 7 - ومن آداب التعامل الفعال الاعتراف بالخطأ وعدم الادعاء بفهم شيء ما دون أن تكون هناك معرفة حقيقية بهذا الشيء.

الثقة بالنفس وقوة الشخصية والنضوج

ومهارة التعامل مع الجمهور تمتدعي تمتع بالشخصية القوية الناضجة والجذابة بحيث لا تؤدي إلى نفور وتأفف المحيطين، وقوة الشخصية تعتمد على ادراك الموظف أن الطرف الذي يتعامل معه هو إنسان أولاً وقبل كل شيء له عيوبه وله حسناته، وهذا يستدعي التحلي بقوة التحمل والصبر، وتعني قوة التحمل مدى الهدوء وبرود الأعصاب وعدم الاستئثار، وأن كانت العصبية والقلق تستخدم كتنكيك لإخراج الطرف الآخر أو إعطائه معلومات معينة بحيث يشعر أنه نجح في الحصول عليها من لحظة انفعال حقيقية، في حين تكون هذه العملية جزءاً من خطة متكاملة بغرض إعطاء معلومات معينة تساعد على اتخاذ قرار معين نرغب نحن في الوصول إليه. ويجب أن يتصف رجل التعامل بالذكاء الحاد للقيام بدوره بنجاح وفاعلية.

القدرة على طرح الأسئلة

وهي تشكل هذا القدرة على إرجاع أثر من الطرف الآخر تتضمن المؤشرات التي تؤكد أنه تلقى الرسالة، وفي نفس الوقت تساعد رجل التعامل على تحديد كيفية متابعة الحوار، والأسئلة لها أن تكون إيجابية موضحاً لطريقة تفكير واحساس الطرف الآخر، أو سلبية تشعره بالتوتر والرجح واتخاذ موقف الدفاع.

كما يجب أن تكون ردود الأسئلة المطروحة على رجل التعامل، ردوداً صريحة ومعبرة ومختصرة يمكن الانتهاء منها بسرعة والانتقال إلى نقاط أخرى أكثر قبولاً.

اليقظة المستمرة والقدرة على الانقاع..

وهما من أهم الصفات لرجل التعامل وبدونهما لا يصلح لأن يكون ناجحاً مهما كانت لديه من قدرات ومواهب.

واليقظة تعني ضرورة تواجد الاستعداد الدائم للتعامل في أي وقت والافتقار يتمثل في الشخصية المقنعة القادرة على النفاذ إلى كافة الأشخاص التعامل معهم ولا يتأتى هذا في امتلاك القدرة على التحليل العلمي لكافة القضايا والمواقف، وهي مبنية على عدد من المعارف ينبغي الإلمام وهي :

- المعرفة الاقتصادية.
- المعرفة القانونية.
- المعرفة اللغوية.
- المعرفة النفسية.
- المعرفة القياسية.

والمعرفة القياسية تعني القدرة على ترجمة النقاط التعاملية إلى قياس كمي يمكن معرفة حجمه وإبعاده وتطوره.

ويبقى أخيراً عاملاً هاماً على درجة من الأهمية، وهما القدرة على إدارة الوقت بنجاح، والإلمام بأسباب الفشل وتجنبها.

وحيث يقول البعض أن الوقت من ذهب فإن على رجل التعامل أن ينظر للوقت على أنه أغلى من الذهب، وتعلم إدارة الوقت هو موضوع ذاتي تماماً وعلى رجل التعامل لكي ينجح في عمله أن ينمي مهارته في إدارة وقت عمله بكفاءة، كأن يحدد هدفاً يومياً، وأن يكتب قائمة أعمال يومية يتأكد بأنها تشتمل على أهدافه اليومية، وأن يضع جدولاً لمواعيده، وأن يحارب التسويف ويتعلم كيف ينجز أعماله فوراً.

كما أن عليه أن يدرك ويلم بالأسباب التي تؤدي إلى الفشل في التعامل مع الآخرين وأن يعمل على عدم الوقوع فيها وتلاقيها، دائماً، ومن أهم هذه الأسباب : الافتقار للتخطيط ونقص الاجتهاد والدافع والافتقار إلى الحيلة وقوة التأمل والتبصر وعدم الثقة بالنفس وعدم الطموح واللامبالاة وعدم الاتزان وعدم الاستفادة من التدريب والخبرات.

يجب أن تتوفر في رجل التعامل الناجح مع الجمهور مجموعة من القدرات والمهارات الأساسية، كالنظرة الشمولية والقدرة على الابتكار والتجديد والقدرة على إثارة الاهتمام، بالإضافة إلى الثقة بالنفس وقوة الشخصية والنضوج، كما يجب أن يتمتع بمهارة فن الاستماع ومهارة الاتصال بالبشر، والافتقار ويجب أن يكون يقظاً بصفة مستمرة وقادراً على تطوير وتنمية مهاراته الذاتية وإدارة الوقت بنجاح والإلمام بأسباب الفشل والعمل على تجنبها.

فالنظرة الشمولية والفرص التي تخلفها هي التي تقود لأداء أعمال لها وزنها ولها صفة الاستمرارية لدى زماني محسوس فعندما يبرم رجل التعامل صفقة ما مع أحد العملاء، لا يجب أن ينظر فقط لأهمية نجاح هذه الصفقة بالذات، بل يجب أن تشمل نظراته استمرارية العمل في التعامل وأثر هذه الصفقة في خلق صفقات أخرى مع عملاء جدد.

القدرة على الابتكار والتجديد وإثارة الاهتمام

كما يعتمد نجاح رجل التعامل ويشكل أساساً على قدرته في تنمية تفكيره الخلاق وتنمية ملكة الاستنباط والاستقراء والتخيل، فيجب ألا يقع فقط بما هو كائن، بل عليه أن يفكر دائماً فيما ينبغي أن يكون.

والإتجاه الأول لنجاح عملية التعامل ككل يعتمد تماماً على مدى قدرة رجل التعامل على جذب انتباه العميل، وجذب الانتباه يتم هنا من خلال الصق في القول ومن خلال حماس رجل التعامل لعمله وفهمه وحبه له. ولكون السوق، دائماً يتميز، بعوامل التغير والتقلب لذلك يجب أن يكون رجل التعامل قادراً على تغيير طريقته واسلوبه تبعاً للتغير في الظروف التي يواجهها في السوق مستغلاً الفرص التي تتاح له ومراعياً في نفس الوقت مصلحة كل من العميل، والمنشأة التي يعمل فيها.

ومن هذا المنطلق . أن رجل التعامل الناجح يعمل دوماً على تنمية مهاراته الذاتية عن طريق الاستفادة من التجارب السابقة واستغلالها لتنمية هذه المهارات.

والنظرة المستقبلية للأمور..

من أهم مهارات التعامل مع الجمهور هو القدرة على تحديد العلاقة بين الأجلين القصير والطويل والربط بينهما. وترجع أهمية النظرة المستقبلية لاحتمالات المستقبل القريب والبعيد إلى عدة جوانب منها استعداد رجل التعامل لمواجهة احتمالات المستقبل من خلال التخطيط له، وتطوير النظرة الشمولية للأمور وما سوف يترتب على العمل في الأجل الطويل.. فالحلطات والثواني التي نعيشها الآن هي أحد المكونات الأساسية للحلطات والثواني التالية وبعد التالية وهكذا.

فن الاستماع ومهارة الاتصال بالبحر

إن إجادة فن الاستماع هو أفضل وسيلة للإقناع والدفاع عن الآراء والحقائق والأفكار، كما أن مهارة فن الاستماع تعتبر من أهم المبادئ فعالية، في التعامل مع الغير والتأثير فيهم، ولفن الاستماع مبادئ مهمة منها:

- 1 - إجادة هذا الفن تلزم الجلوس بطريقة تحد من الحرية لكنها تريح المتحدث.
- 2 - لإجادة فن الاستماع يجب التفرقة بين كل من الأفكار والمشاعر والحقائق.
- 3 - قد يحدث أن تؤثر الناظر الفجائية على حسن الاستماع وفي هذه الحالة يجب استرجاع آخر نقطة توقف عندها المتحدث.
- 4 - يفضل منع الغير من الدخول في الحديث طالما أن الأمر يتطلب ذلك كما يجب ألا يتم الاستماع إلى شخصين في وقت واحد.
- 5 - البشاشة والابتسام مطلوبان في الاستماع لكن في وقتها كذلك متابعة الحديث بالإشارة الحركية أو الصوتية.
- 6 - لا يجب الانشغال عن المتحدث بحركات أخرى كتتنسيق المكتب أو ترتيب الحقيبة. كما يجب ألا يوحى للمتحدث بالتعبئة في حين يحصل عكس ذلك.

ويجدر برجل التعامل أن يراعي أسلوب اتصاله بالأفراد الذي يتعامل معهم، وشكل هذا الاتصال، كما يجب أن يعرف كيف يقدم نفسه للناس، ومهارات الاتصال بالناس لها عدة مبادئ منها:

- 1 - السهولة في التعبير عن الآراء.
- 2 - وجوب الاستفسار عن الأسئلة غير الواضحة.
- 3 - عدم الافتراض أن المتلقي سيفهم دون شرح.
- 4 - عدم المجادلة والميل الدائم للنقاش فالجلل تبادل جهل والنقاش تبادل معرفة.

علماء مسلمون :

من هو أبو الريحان البيروني؟

البيروني هو أبو الريحان محمد بن أحمد مجهول نسبه ومولود في 4 سبتمبر 973 م. بداياته العلمية كانت في السابعة عشرة من عمره عندما قام برصد ارتفاع الشمس الزوالي في مدينة كاث، ومن بعد ذلك عمد إلى نشر مؤلفاته وتحقيقاته، التي في طهران بالفلكي المعروف الخوجندي فعمل معه وشاركه بأرصاده بواسطة آلة السدس الفلكية المقامة على جبل عال ومشرف كما التقى في حياته ابن سينا وأبا سهل عيسى بن يحيى. وتقل كثيراً بين المدن والسلطين إلى أن توفي في العام 1050 م.

عاش البيروني في عصر شهد تمازج الثقافات اليونانية والهندية والفارسية، إذ كانت بغداد ملتقى طرق الشرق القديم في القرن التاسع الميلادي، أما القرن العاشر الذي شهد نصفه البيروني فقد كان عصر تمزق الدولة وانفصال الولايات واستقلالها النسبي غير أن ذلك كله لم يمنع أن تكون بغداد المدينة الفكرية المتميزة بدور الكتب الضخمة التي تشمل الآلاف من المخطوطات العلمية التي سيكون لها الدور المؤثر في تاريخ العلم بوجه عام.

في مثل هذه المناخات العلمية ووسط هذه الجبهة الفكرية العظيمة قام البيروني بأبحاثه ووضع مؤلفاته التي وصلت إلى حدود 190 مؤلفاً، يعني بها بشكل خاص الباحث ج. بولو، كما قام الباحث أ.س. الكندي بنشر مقالة صنف فيها مؤلفات البيروني إلى الأبواب التالية: الفلك، والاسطرلاب، التنجيم، علم المواقيت، قياس الزمن، الجغرافيا، علم الأماكن ورسم الخرائط، الحساب، الهندسة، المثلثات، علم الحيل، الطب وعلم الأدوية، علم الأرصاد الجوية، علم المعادن، والجواهر، التاريخ، الهند، الدين، الفلسفة، الأدب، السحر ومؤلفات غير مصنفة وشكلت مؤلفات الفلك العدد الأكبر من مؤلفاته العامة إذ بلغت 35 مؤلفاً، أما المتبقي من مجموع المؤلفات فهو 22 فقط.

القرآن يفضح المنافقين.. والسنة تهتك أستارهم

اعداد الأستاذ: الحاج محمد بوكلف
عضو الرابطة لفرع البيضاء

بعضا جاء في الحديث الصحيح: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره.

إن النفاق داء شديد تأثيره كثيرة اضراره ومفاسده يوجب الخلود في الدرك الاسفل من النار ولا يشفع معه علم ولا عمل ولا قيام بليل او نهار هتك الله سبحانه أستار المنافقين وكشف اسرارهم في القرآن المبين وبين لعباده احوالهم ليحذروهم في كل وقت وحين فنذكر اوصافهم في أول سورة البقرة في ثلاث عشرة آية لكثرتهم وعموم الابتلاء بهم وبين انهم اناس التبت عليهم معالم الايمان فهم لا يعرفونها وأقلت من قلوبهم شمس الحق واليقين فليسوا يبصرونها نهكت امراض الشهوات والشبهات قلوبهم فاهلكتها وغلبت القصور السيئة على ارادتهم ونياتهم فافسدتها: «في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون» البقرة - الآية 10.

النفاق هو سبب كثير من الامراض الاجتماعية المهلكة التي تفتك بجميع الامة كالرياء والمذاينة والكذب والفسوق والخيانة واختلاف السر عن العلانية. والقول عن العمل، والنفاق نوعان، نوع في العقائد وهو اشد وأخطر ونوع في الاقوال والافعال وهو دون الاول وأقل منه: ولقد تحدث القرآن كثيرا عن النفاق في العقيدة وبين حالة الانسان حين يظهر الايمان ويضمرك الكفر والفسوق والعصيان فقال: «ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون» البقرة/ الآية: 8.

المنافقون مفسدون في الارض يحدثون فيها الشرور والبلايا وهم من اشد ما تنبأ به الامم والجماعات. «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون». البقرة: 11-12.

كما بين سبحانه ان المنافقين يتعاونون بينهم على نشر الشرور وإشاعة الفاسد يرتكبون المنكر ويشجعون عليه وينهون عن المعروف ويحاربون أهله ينسون ربه فلا تصل افضاله عليهم الى مخلوقاته وتتأكل اعضاءهم فلا تخف ولا تنشط في عبادته يعرضون عن الله فيعرض عنهم ويصدون عن سبيله فيضلهم فقال:

«المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون» التوبة: 67.

المنافقون صنف واحد يتشابهون في طباعهم ويتماثلون في ميولهم فلا تلتبس على العاقل صفاتهم، ولا تخفى على اللبيب احوالهم، فهم يدعون الى الكفر والمعصية وينفرون من الايمان والطاعة، ويمسكون ايديهم عن الانفاق في سبيل الله، من أجل ذلك اوعدهم الله بالعقوبة الشديدة وانذرهم بالعذاب يوم القيامة فقال: «وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم» التوبة: 68.

فليحذر المؤمنون مغبة الوقوع في النفاق فاذا وعد احدهم انجز وعده وإذا تكلم لم يحرف قوله وإذا استأذن أدى دينه، وإذا خاصم انصف خصمه من نفسه.

ان المنافقين هم قوم يظهرون شيئا ويخفون نقيضه اما حفاظا على مصالحهم اوجليا لانتباه الناس اليهم، وقد لعنهم الله ونهمهم في محكم الكتاب، وتوعدهم باليم العذاب ونكر من صفاتهم انهم يقولون بالسننهم ما ليس في قلوبهم ويدعون الايمان بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين دأبهم الكذب والغش والخيانة، وعادتهم نقض العهود وإشاعة الفساد، وشهادة الزور، وإثارة العداوة، بخلاء سفهاء، ظواهرهم جميلة ويواطئهم قبيحة قال تعالى:

«وإذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يوفكون»

إن المنافقين يلجون في العتو والتفور، ويبالغون في المخاصمة والفجور يستعين بهم الشيطان في إثارة اسباب العداوة والفتن بين الاهل والاخوة والخلان، فهم أهل المذاهب الباطلة، وأتباع المسيل والمناهج الضالة، عرف الرسول (ص) خطرهم وعلم شرورهم، وخاف على أمته من نسايتهم، ففتنتهم بصفات وميزهم بعلامات يريا المؤمن الكريم بنفسه عن الاتصاف بها، ويترفع عن الاقتراب من صاحبها، ففي الحديث الذي رواه الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي (ص) قال:

«اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: اذا أؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر».

ففي الحديث دليل على ان من كانت فيه خصلة من هذه الخصال كان به شيء من النفاق، ومن كانت فيه كلها كان نفاقه تاما كاملا وان كان مصدقا بشرائع الاسلام صائما ومصليا، وفي الحديث تحذير من التخلق بهذه الاخلاق القبيحة والاتصاف بتلك الصفات الذميمة، إذ ليس للمنافق امانة يرعاها، ولا عهود يحرص على الوفاء بها، فقد تجد المنافق بين صفوف المصلين وتلقاه في حلقات الذكر مع الذاكرين المجدين، يحضرها بجسده، وينصرف عنها بقلبه وفكره واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد.

وكما استنكر الاسلام النفاق في العقيدة فانه استنكره في الاقوال والاعمال لسوء اثره في حياة الافراد والامم، فالمنافق عامل هدم وفساد يتقلب بتقلب الظروف والاحوال، لا تعرف حقيقته ولا يتميز صدقه وكذبه، فهو يسير بين الناس بوجه متعددة ويظهر امامهم بالوان متباينة وقد قال رسول الله (ص) «تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه». (البخاري) ومن كانت هذه حاله وتلك خاصيته فانه لا يكون عند الله وجيها، ولا عند الناس أثيرا بل يتقونه ويحذرون شروره ويأنفون من التعامل معه، وقد ضرب الله مثلا في القرآن لرجل عاهد الله اذا أصبح غنيا ان يؤدي الزكاة ويكون من الصالحين فلما اغناه الله من فضله خرج عن طاعته وكان من المنافقين الذين اهلكهم نفاقهم وأرداهم سلوكهم، ذلك الرجل هو ثعلبة بن حاطب جاء الى النبي (ص) وقال له ادع الله ان يرزقني مالا، فقال له النبي (ص): ويحك ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من

كثير لا تطيقه، ثم طلب ذلك مرة اخرى من النبي (ص) فقال له النبي: أما ترضى ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تمسير معي الجبال ذهباً وقضة لسارت، فقال ثعلبة: والذي بعثك بالحق لنن دعوت الله فرزقني مالا لا عطين كل ذي حق حقه، فقال النبي (ص): اللهم ارزق ثعلبة مالا، فاتخذ ثعلبة غنما فتمت وكثرت حتى ضاقت عليها المدينة ففتحت عنها ونزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواها ثم كثرت غنمه ففتحت حتى ترك الصلوات الا الجمعة ثم ازدادت غنمه فمشغلته وترك حتى الجمعة، فسأل النبي (ص) عن اخباره فاخبروه بأمره فقال يا ويح ثعلبة، ردها ثلاثا ثم انزل الله قوله تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها» (التوبة/ 103) فبعث الرسول (ص) رجلين يجمعان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة وقلان من بين سليم فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة وأقرأه كتاب النبي (ص) فقال ثعلبة ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية. ما ادري ما هذا. انطلقا حتى فترغا ثم عودا الي فانطلقا الى الرجل الآخر من بني سليم فقدم لهما خيار ابله صدقة ثم رجعا الى ثعلبة فقال: ارني كتابكما، فنظر فيه فقال: ما هذه إلا أخت الجزية، انطلقا حتى ارى رأيي فانطلقا حتى اتيا النبي وأخبروه بالذي صنع ثعلبة فانزل الله فيه هذه الآية يفضح حاله ويبين نواياه قائلا: «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا يكتبون». التوبة/ 75-77.

هذا حال المنافقين اصم الله آذانهم فهي لا تسمع نداء الايمان وأعمى ابصارهم فهي لا ترى حقائق القرآن وأخرس السنتهم عن الحق فهم به لا ينطقون: صم بكم عمي فهم لا يرجعون. يتماثلون في فساد اخلاقهم وسوء طباعهم قام بهم الرياء فصرقهم عن الاحسان وقعد بهم الكسل عن عبادة الخالق الديان فأصبح الاخلاص عليهم ثقيلًا: «وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا» - النساء/ 143. يؤخرون الصلاة عن وقتها ويكثرون من الحلف والايمان ولو كانت الحاجة غير داعية اليها طبعهم الغدر والخيانة يحبون الكذب ويميلون الى الفجور وعدم الاستقامة. تنعدم لديهم الغيرة على الدين ولا يقفون عند حدود ما ذكره الله في كتابه المبين طغت عليهم الشكوك فمزقت ايمانهم شر تمزيق وفتنتهم اعراض الدنيا قلجوا في العناد ولم يكتب لهم يقين ولا تصديق اشاعوا الفساد ونشروه بين العباد فالقى بهم عملهم ذلك في عذاب الحريق. «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» - البقرة/ 11-12. هذا طبع المنافقين وتلك حالهم في كل زمان ومكان ومما يؤسف له ان يشيع النفاق بين المسلمين وهم أمة بين الله لهم اخلاقهم وارتضى لهم الصدق والفضيلة وصفاء الضمير ونقاوة السريرة والا يخادع بعضهم

معالم اسلامية



أحدى ساحات المسجد الجامع (أو مسجد السلطان) في مدينة كوالالمبور بماليزيا

تأملات وخواطر

وقائع على الطريق

قال لي صديق مواضب على قراءة «ميثاق الرابطة» وهو من العلماء :

- ما رأيك فيما لو استبدلت عنوان عمودك الاسبوعي «تأملات وخواطر» بعنوان جديد يكون هكذا : «أفكار للتأمل» أو «أفكار وخواطر» مثلاً ؟

وقلت اجيبه على اقتراحه :

- وما الفائدة والغاية ؟

قال :

- دخلت «ميثاق الرابطة» سنتها الواحدة والثلاثين أرى من المناسب ان تدخل تغييرا على عنوان ركنك المذكور.

ومن خلال اشاراته وحركات عينيه كان يستحثني على الجواب ولم ينتظر طويلا فقلت له :

- ان الاعمدة الثابتة في مختلف الجرائد سواء منها العربية او غيرها عادة تبقى بدون تغيير ولا تبديل والقارئ الحريص على قراءة عموده المفضل تبقى الافكار الواردة فيه منطبعة في ذاكرته لسنوات طويلة، وانكر انني وخلال عدة اعوام حرصت على تتبع وقراءة عمود المرحوم الأستاذ مصطفى أمين بعنوان «فكرة» الذي كان ينشره في جريديتي «أخبار اليوم» و«الشرق الاوسط»، وفي صحافتنا الوطنية احرص كل صباح احد على قراءة عمود بعنوان : «بخط اليد» للأخ عبد الجبار السحيمي الذي تنشره جريدة «العلم» كما كنت اتابع عمود «عين العقل» للأخ محمد الأشعري في جريدة «الاتحاد الاشتراكي».

ثم ماذا يعني تغيير او استبدال عنوان بأخر فأفكار الكاتب تبقى هي.. هي.. والخواطر تبقى بالنسبة لأي كاتب فضاء فسيحا يخلق في اجوانه بكامل الحرية، وبالنسبة لتجربتي فقد وجدت نفسي منذ كتابة اول فقرة من «تأملات وخواطر» ومنذ عدة سنوات متحاربا مع الاحداث سواء فيما يخص القضايا العربية والاسلامية، او قضيا اجتماعية، وقد اعثر على فكرة صغيرة جدا بين صفحات جريدة او مجلة، او اسمع خبرا، او معلومة من اذاعة او قناة تلفزيونية، فاتخذ منها موضوعا كاملا لتأملاتي وخواطري؛ وقد احضر في مجلس او اركن الى مقهى.. كل ذلك يكون بمثابة «راس الخيط» لعمودي.

واللحظة و«ميثاق الرابطة» تستأنف صدورها بعد عطلتها السنوية ما هو الجديد؟

الجديد هو هذه الوقائع التي صادفتها في رحلة سفري من الرياض الى تطوان، او عودتي من السفر، وعلى امتداد الطريق السيار الذي يربط الرياض بالعرائش وجدت سعائتي في الاستمتاع بجمال الحقول الخضرة والاشجار اليناعة، والطيور المحلقة التي لا تمل من التغريد، ومن عانيتي ان لا اسرع في السير حتى لا احرم من جمال مناظر بلادي، ومن العرائش الى تطوان كانت اهم ملاحظتي تتركز حول تهور السائقين، وسمعت خيرا عن مصرع ثمانية اشخاص وجرح ستة في حادثة سير بالناظور والسبب يعود الى عدم احترام قانون السير، وقواعد السلامة الطرقية والافراط في السرعة، وكان هذا التهور ومعه السكر سببا في الحادثة الممقعة التي ذهب ضحيتها المرحوم الأستاذ علي يعنة، وكم من فواجع تحدث في مختلف طرق بلاندا يرتكبها اصحاب السيارات، فخلال سنة 1996 تشير المعطيات الاحصائية المتعلقة بحوادث السير الى وقوع 38 ألف و646 حادثة سير راح ضحيتها 60.029 شخص، منهم 2807 قتل.

سواقنا المجنونون لا يكتفون لعلامات المرور، ولا يابيهون بالخط المتصل، او بعلامة «قف» واحيانا وأنت تمشي على يمينك باعتدال تفاجأ بسيارة تمر امامك بسرعة البرق، وتسمع من سائقها كلمات السب وعبارات الشتم لأنك لا تسرع مثله، ولا يهमे ان تنقلب بك سيارتك خلف سفح تل او جبل، وهناك من يرفع عفيرته بالاحتجاج لاستعمالك المنبه لضرورة ما.

وعلى مدخل مدينة تطوان شاهدت جمعا من الناس متحلقين حول سيارة تهشمت بسبب جاذبة سير، وتساءلت : من يكون الضحية؟ وفي صباح الغد، قرأت في جريدة محلية عن وفاة شاب متقف.

ولأن قلم السرعة؟ ولماذا التسرع والتهور؟ وهل ارواحكم ايها الناس رخيصة الى هذا الحد؟

محمد الخضر الرسووني

الحوار في سورة الشورى

نافذة على
الحاسوب

المقدمة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

المسور ليست من القرآن ولكنها اذا نتبعنا هذه الكلمة على مستوى الجذر الذي تتكون منه هو الشين والواو والراء (شور) فسنجد انها قد وردت في ثلاث سور احداها في هذه السورة.

اولا : في سورة البقرة المدنية في الآية 231 في قوله تعالى : (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة) الى قوله (فان ارادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما) الآية.

ثانيا : في سورة آل عمران المدنية في الآية 195 في قوله سبحانه (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنتم فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) الآية.

ثالثا : في سورة الشورى المكية التي نحن بصدد الحديث عنها، وذلك في قوله تعالى في الآية 35 : (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) وقد كنت علفت على هذه الآية في هذه النافذة من منبر الرابطة في العدد التاسع، وانما للفائدة نعيد هذا ذلك التعليق بعد ان تغير اسم الجريدة الى «ميثاق الرابطة» فنجد ان هذه الآية الكريمة تتناول من حيث العقيدة الايمان بالله يتجلى ذلك في قوله تعالى (والذين استجابوا لربهم) وصفات الله بكونه رازقا في قوله جل من قائل (ومما رزقناهم ينفقون).

وتتناول الآية الكريمة من حيث الاحكام الفقهية موضوع الشورى ويتجلى ذلك في قوله تعالى (وامرهم شورى بينهم) ومعنى امرهم شورى بينهم اي مشترك، إذ الشورى هي تبادل وجهات النظر بين الاطراف للوصول الى الحل الامثل. كما تتناول الآية الكريمة من حيث العبادات الحض على إقامة الصلاة في قوله تعالى (واقاموا الصلاة) استجابة لامر ربهم مصداقا لقوله تعالى : (والذين استجابوا لربهم) الآية.

التعريف بها : سورة الشورى هي السورة الثانية والاربعون في الترتيب بالمصحف، واما ترتيبها في النزول فهي الثانية والستون، نزلت بعد سورة فصلت، بمكة المكرمة، وعدد آياتها 53 آية، وعدد آياتها 860 لفظة، وقد تضمنت هذه السورة المكية آية مدنية واحدة هي الآية السابعة والعشرون، وهي (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض، ولكن ينزل بقدر ما يشاء، إنه بعباده خبير بصير) وهي كسائر السور المكية تهتم ببناء العقيدة الاسلامية وتعالج اصول الايمان. وال محور الذي تدور عليه السورة هو موضوع (الوحي والرسالة) حتى ليكاد يقال انه المحور الرئيسي الذي ترتبط به السورة المكية، وهكذا نجد هذه السورة الكريمة قد افتتحت بالوحي فعلا (يوحي) واختتمت بالوحي مصدرا (وحيا) وتخللها فعلان ماضيا لهذه المادة، مضافة الى منبع الوحي الذي هو الله عز وجل بضمير العظمة الذي لا يليق الا به سبحانه (اوحيانا) والى هذه المعاني يسير قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) وهي الآية الاولى في هذه السورة، ويقول في الآية الخامسة منها عز من قائل سبحانه : (وكذلك اوحيانا اليك قرانا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير) ويقول جل وعلا في الآية الحادية عشرة (شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحيانا اليك.. الآية). ويقول في الآية الثامنة والاربعين : (وما كان لبيشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء انه علي حكيم).

وقد سميت هذه السورة باسم سورة الشورى اخذا من قوله تعالى في الآية الخامسة والثلاثين (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فلاحية الشورى في الاسلام سميت هذه السورة باسمها والملاحظ ان كلمة الشورى بهذه الصيغة لم يرد في القرآن الكريم وان سميت بها هذه السورة فاسماء